تفسير إبن كثير

جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ

يخبر تعالى أن مأوى هؤلاء المصطفين من عباده ، الذين أورثوا الكتاب المنزل من رب العالمين يوم القيامة (جنات عدن) أي : جنات الإقامة يدخلونها يوم معادهم وقدومهم على ربهم ، عز وجل ، (يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا) ، كما ثبت في الصحيح عن أبي هريرة رضي االله عنه ، عن رسول االله صلى االله عليه وسلم أنه قال : " تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء " .(ولباسهم فيها حرير) ولهذا كان محظورا عليهم في الدنيا ، فأباحه االله لهم في الدار الآخرة ، وثبت في الصحيح أن رسول االله صلى االله عليه وسلم قال : " من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة " . وقال : " [لا تشربوا في آنية الذهب والفضة] هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة " .وقال ابن أبي حاتم : حدثنا عمرو بن سواد السرحي ، أخبرنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن عقيل بن خالد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، رضي االله عنه; أن أبا أمامة حدث : أن رسول االله صلى االله عليه وسلم حدثهم ، وذكر حلي أهل الجنة فقال : " مسورون بالذهب والفضة ،

مكللة بالدر ، وعليهم أكاليل من در وياقوت متواصلة ، وعليهم تاج كتاج الملوك ، شباب جرد مرد مكحلون " .